

المصدر :

الرياض

التاريخ :

08-01-2006

الصفحات :

6

العدد : 13712

المسلسل : 12

د. أبو زنادة لـ "الرياض" :

# إنشاء مشروع النباتات المهددة بالانقراض ونادي الصقارين قريباً بإمكان المواطنين وضع محميات خاصة وستدعمهم بالسلالات المميزة



سمو ولي العهد يرافق عدد من أبنائه في إحدى المحميات



الأمير سعود وحديث باسم مع سمو ولي العهد عن هدايا والنجارات الهيئة



عالم الحرمين الشريفين مصطحباً أبنائه ويجواره الأمير سعود الفيصل عند زيارة محمية روضة خريم

والمشاركة في حماية المحميات تجاه المخالفين في الصيد أو جمع الكهأ، القفع، أو الاحتطاب الجائر لأشجار بيئية نادرة.

مقترح : الرياض،

◀ كيف ترون أهمية طرح مسابقة ترعاها الهيئة بمشاركة رعاة آخرين ستؤيا لأجل صورة بيئية، أو لأجل حظيرة، تحوي مجموعة من الغزلان النادرة والمها العربي أو الطيور، وفي ذلك تفصيل لأصدقاء الهيئة والبيئة وأحياء روح التنافس والاهتمام بجوآب البيئة والحياة القطرية؟

◀ هذه فكرة وبادرة جيدة طرحها، الرياض، ونأمل من الجميع المسامحة في تفصيلها ونحن نرحب بكل فطاع لديه إمكانية المسامحة في طرح شيء من هذا المجال ويكون لكافة الشرائع والمستويات المناسبة بيون الله.

مشروع أهالي الرياض

◀ «مشروع الملك عبدالعزيز الحضاري بالرياض»، والذي قدّمه الأهالي هدية منهم بمناسبة بيعة خادم الحرمين الملك عبدالعزيز ملكاً للبلاد، هذا المشروع طرح جواوب مهمة متعلقة بمستقبل البيئة والحياة القطرية كأحد عناصر المشروع الضخم، تعلقكم؟

◀ - من محاسن الصدف أن الهيئة الوطنية لحماية الحياة القطرية كانت قد خاطبت سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض؛ حيال أهمية أن يوجد في الرياض العاصمة مراقف أو معلم أو متحف أو حديقة نباتية وطرح ذلك بجدية وقد وجدت في ذلك تشجيعاً من سمو الأمير سلمان وكذا سمو أمين مدينة الرياض وفيما بعد ها هي تبرز هذه المبادرة من الأهالي وبشكل مستقل لتؤكد ما نصبو إليه ونحن سندعم هذا المشروع وسنساهم قدر المستطاع في كل ما يحقق الأهداف المرجوة لهذا المشروع، وقد كتبت ذلك لسمو الأمير سلمان.

مشاريع الميزانية

◀ تم الإعلان مؤخرًا عن ميزانية الخويرة لهذا العام للدولة، فما أبرز المشروعات التي سيشملها نصيب الهيئة فيها؟

◀ - بالطبع هناك أبواب معروفة في مجالات الدعم من الميزانية، ولكن من أبرز تلك الجواوب، صعد من الوظائف، والتي سيركز خلالها على استكمال برامج السعادة في الهيئة والتي بلغت بحمد الله بالهيئة بنسبة ١٩٩٪ رغم وجود بعض المحقود، لكن هذه الميزانية ستساهم في مواصلة هذا البرنامج المهم، كذلك سيتم في ميزانية هذا العام؛ إنشاء مشروع النباتات المهدة بالانقراض، وسيكون

إعداد الكثير من الأفلام الوثائقية والبرامج بدمص من مؤسسات شركرتي أرامكو وسابكس ومن الجديد نعد قرابة ٦٠ أعمال مميزة تتحدث عن مجال حماية الحياة القطرية وإمائها أعدت فقط خلال الأشهر الستة الماضية.. فهذا هي مما عمله فضلًا عن البرامج والفعاليات والمسكرات المقدمة لمدارس وطلاب الجامعات من فعاليات ومحاضرات، وكذا ما يقدم لهم من خلال زيارتهم أنفسهم لمركز الزوار بالهيئة. فالمؤمل دور الإعلام كون التوعية «بالبيئة، لن تفعل إلا عبر الإعلام.

دور الهيئة

◀ هل فملتكم البرامج التي من خلالها يدرك المواطن والمقيم الطالب والمعلم الصغير والكبير أهمية التراطب والعمل جدياً إلى جنب مع الهيئة عملياً؟

- بالطبع ومن ذلك الفعاليات التي يشارك بها نخبة من الطالب في تنظيف الشواطئ

◀ أكد الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة القطرية وإمائها الدكتور عبدالعزيز حامد أبو زنادة طرح مشاريع تطويرية جديدة في ميزانية هذا العام أبرزها طرح وظائف جديدة للسعوديين وإنشاء المياني الترفيهية، مركز الملك خالد للحياة القطرية بالثامنة، ومشروع النباتات المهدة بالانقراض بالرياض، وتطوير المركز الوطني للأبحاث بالطائف، معلناً في حوار شامل للرياض، إنشاء نادي الصقارين، التابع لصندوق الأمير سلطان للمحافظة على الصقور، بدمص من قاعة البلاد ومشاركة كافة المهتمين والهواة، مضيفاً عزم الهيئة بالمشاركة في مشاريع جديدة تطرحها جهات حكومية خاصة ومهتمون في مجال دمج الإنسان بالبيئة والحياة القطرية، كما في مشروع منتهزه الشمامسة البري الذي تقيمه هيئة تطوير الرياض عبر سدائق السفارين، ومشروع الملك عبدالعزيز الحضاري، الذي قدمه أهالي الرياض هدية بمناسبة توليه الحكم، وذكرى البيعة المباركة، وغيرها من المشاريع الأخرى. متوهًا بهذا الصدد بمقترح صحيفة «الرياض»، في طرح مسابقة سنوية لأفضل حظيرة تبنى بالحيوانات القطرية، أو صورة أو بحث أو عمل يساهم في تفعيل الربط بين الإنسان والبيئة.

تفاصيل أوسع في نص الحوار الشامل مع الدكتور أبو زنادة

التفصيل الإعلامي

◀ اليمضي يرى أن الإعلام لا يسلمط الضوء كثيراً على جهود الهيئة الوطنية بزيافك ما هو السبب كم هل أنتم تبدلون جهوداً كذلك تجاه أعمالكم التنفيذية؟

◀ - لا شك أن «حماية الحياة القطرية وإمائها»، لا بد من تسليط الضوء عليها كونها أحد الجواوب المهمة في التنمية، وقد أخذ جانب مهم من الإعلام في بدايته والأن بدأ يخف في ظل الموازنة مع الأمور التنفيذية، وقد يكون ذلك مقاربة بما في السابق، ولكن أعتقد أن الهيئة تبدل من جانبها مع إمكانياتها المحدودة في التفرغ الإعلامي وتأمل أن تزداد مستقبلياً عبر الميزانية الحديثة، وبالجملة الهيئة تصدر مجلة متخصصة في الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، مجلة الوضيحي، تعد مجلة متميزة، وهي الآن في سنتها العاشرة ونحن نصدرها من خلال عديدين في السنة والمؤمل خلال العام القادم أن تصدر كل (٣) أشهر كذلك تصدر شهرياً نشرة عن الحياة القطرية توزع على جميع الصحف والمهتمين والدوائر الحكومية.

كذلك تصدر أسبوعياً ملاحق في بعض الصحف متخصصة في مجال البيئة، فضلاً عن البرامج والمشاركات الأخرى عبر وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وكذا

الأهالي في تلك المنطقة، كذلك وحمية عروق بني معارض، في الربيع الخالي فهذه كانت مملكة بالتتوع فقامت الهيئة بإعادة أنواع الغزلان التي كانت في تلك المنطقة كالروضحي والريم وغيرها من الغزلان العربية، وهذه المحمية وجدت الاهتمام بالمناسبة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو الأمير ممل بن سعود.

#### الحماية، لأجل الإنسان

♦ ذكرتم أهمية الوصوف الناعم المواطن والمقابل بأهل المواطن أن يفتح له المجال في دخول تلك المحميات والأبنس بألحاحية الفطرية عن قرب فما تعلقكم

- هنا تساؤل مهم والهيئة تحرس على دمج الإنسان بينته والحياة الفطرية، وقد قمنا منذ عامين بمشروع أسميناه: «الحماية من أجل المواطن» وفي ذلك حد على تعاون الناس في حماية المحميات من جانب شعوري وهذا ما حد عليه الدين الحنيف في تكريس هذه الحياة البيئية تدعون للتكر بها وأتملها، ثم الوضع الحالي لا توجد أسوار ولا حماية حديثة، أما الموجود هم رجال ينظمون المدخول لهذه المحميات، فإلأب مفتوح للجميع حتى صاحب الإبل الضالعة فضلاً عن بيعت من السباع والأش...

#### مشروع الدمج البيئية

♦ هناك مشاريع قادمة في المملكة تساهم في ما ذكرتم، ومن ذلك المشروع الذي ستعقده الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتطوير المنتزه البري والثمامة، وقد احتوى هذا على مشاريع الحدائق المفتوحة «السفاري» هل لكم دور في ذلك؟ - بالطبع، فالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية ممثلة بأمنيتها العام هي عضو في اللجنة الإشرافية لتطوير مدينة الثمامة التي يشرف عليها الأمير سلمان، وهذا المشروع سيتطلب العديد من هذه الجوانب والهيئة مستعدة للتواصل مع كافة الجهات الحكومية وفي مختلف مناطق المملكة في التبنين والمساهمة في مثل هذه المشاريع المهمة، وهناك توجه تدرسه اللجنة الوزارية للإصلاح الإداري في إمكانية جعل المنتزهات الوطنية تحت مظلة الهيئة، وهناك تعاون وفق حالياً بين الوزارة والهيئة كما في المنتزه الطبيعي، منتزه سير الوطني.

#### هيئة الغزلان والحباري؟

♦ هناك مسمى أطلق على الهيئة وهو أنها هيئة الغزلان والحباري، تعلقكم على هذا المسمى؟ - هذا المسمى يعتبر مدممة فخر لنا، بأن نرض الغزلان والحباري ونحافظ عليها، ولكن

وضعت احترازاات للحفاظ على الطيور من تعرضها لمرض «انفلونزا الطيور»؟ - ما يتعلق ببرامج وآليات الحد من ذلك هذا ليس من اختصاص الهيئة بشكل مباشر، ولكن نسامع مع الجهات المعنية بوزارة الزراعة والصحة ونأمل أن تعاون في ذلك متى ما تطلب الأمر وكذلك الهيئة تسعى مع الجهات المعنية لتتقيم دخول الطيور بما فيها التصديم وغيرها حين زوال المخاطر المترتبة على هذا المرض.

#### أنظمة المحميات

♦ ما يتعلق بالمخاضات التي يقوم بها بعض ضفاف النقبوس تجاه الحياة

الفطرية وإفانها، هل وضع لذلك ضوابط ومستجدات؟ - بالطبع هناك نظام مخالفت الصيد حدد الضوابط والعقوبات، كذلك هناك نظام المناطق المحمية بالمملكة، كذلك نظام الاتجاه بالأنواع المهددة بالانقراض، أي تنظيم عملية تصدير واستيراد الأنواع الفطرية للمملكة، وهذه تعمل الهيئة على تنفيذها وفقاً لمراسيم ملكية ونعلم معاناة المواطن تجاه تطبيق الأنظمة، لكن ليعلم الجميع أن الهدف هو الصالح العام والحفاظ على البيئة والحياة الفطرية... وذلك مطبق على الجميع الأمير والمسؤول والمواطن، فلا استثناءات.

#### ١٠٠ محمية مستقبلاً

♦ كم يبلغ عدد المحميات، وهل هناك ثبة في زيادتها بالمملكة؟ - المحميات بالمملكة حالياً (١٤) محمية، والمؤمل أن تزيد لتصل إلى (١٠٠) محمية، وبالطبع بعض هذه المحميات يتم إنشاؤها بالتعاون مع جهات حكومية من مبدأ المشاركة حتى بعض المواطنين بإمكانهم إقامة محميات ودور الهيئة وضع التنظيمات والتسهيلات لهم وتشجيعهم، بل وعصم ببعض الحيوانات من مبدأ «التكثيف للحيوانات». وبالجملة المحميات تقام لأهداف محددة، فهناك محمية الوعول بالحومة كون هناك تنوع حياتي يجب المحافظة عليه كونه كذلك تراشا كما في تلك الوعول التي مازالت قائمة بجهد



د. عبدالعزيز أبو زفانة، الهيئة العامة على التطوير وتعاون الجميع

#### أجري الحوار - خالد الزيدان، عدسة - بندو يخش

هذا المشروع يعد أحد البرامج التي تربط الجهات الحكومية بالمجتمع، فمئذ بدايات العمل في هذا المجال تم إنشاء صندوق خاص لدعم الحياة الفطرية بصفة عامة وسمي في ذلك الوقت، «صندوق دم الحياة الفطرية»، ثم وضعت له خطة وميزانية. وقد وجه الدم من الجميع فاستمر لهذا النهج وبدعم تم طرح من رئيس الهيئة وسمو العضو المنتدب تم شرح هذا الصندوق وقد تبناه سمو ولي العهد وكتب بيده الكريمة، لكل المهتمين، فهذا مشروع حيوي مهم يرى سمو أمة تفعله وتبرع سموه له ببالغ طيب من المال ثم طلب من المهتمين بهذا الجزء المهم من الحياة الفطرية «الاستصر، بدعمهم، وقد بدأت تأتي المساهمات والمشاركة من المهتمين بالصقور وهذا الصندوق عبارة عن جهاز تمويل يمكن من النانية بالصقور بصفة عامة وأولى آلياته العملية (إنشاء نادي الصقارين بالمملكة)، وقد بدأ وضع الخطوات الأولى لهذا النظام وسيرفع للجهات المعنية لاعتمادها كما سيساهم الصندوق بإعادة إطلاق الصقور التي هي موجودة لدى الكثير من الهواة والصقارين، ولكن لا يستفاد وهي باقية لعدم قدرت الصقارين على إعدادها للبيئة. وقد أقمنا حملة أولى بهذا المجال في «كازخستان»، وستقام حملة ثانية بدعم من قادة البلاد.

#### ١٠٠ محمية تابعة للهيئة مستقبلاً وأبوابنا مفتوحة لراغبي السياحة والتنزه

احترازاات الانفلونزا  
♦ ذكرتم الصندوق كأحد أهم الطيور التي يتم المحافظة عليها، فهل

مقره بالرياض بالأمانة العامة، كذلك سيتم طرح مشروع يساهم في: إنشاء المياني النهائية لمركز الملك خالد بمنطقة الثمامة للحياة الفطرية. وكذا مشاريع تطوير المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالمتاحف وغيرها من المشاريع الأخرى بدعم وزارة الماتية.

#### صندوق الأمير سلطان للصقور

♦ صندوق الأمير سلطان للمحافظة على الصقور هذا المشروع تم طرحه بمبادرة من سمو ولي العهد ودعم من سموه، فهل لكم أن تسلطوا الضوء حياها؟

هذا المشروع يعد أحد البرامج التي تربط الجهات الحكومية بالمجتمع، فمئذ بدايات العمل في هذا المجال تم إنشاء صندوق خاص لدعم الحياة الفطرية بصفة عامة وسمي في ذلك الوقت، «صندوق دم الحياة الفطرية»، ثم وضعت له خطة وميزانية. وقد وجه الدم من الجميع فاستمر لهذا النهج وبدعم تم طرح من رئيس الهيئة وسمو العضو المنتدب تم شرح هذا الصندوق وقد تبناه سمو ولي العهد وكتب بيده الكريمة، لكل المهتمين، فهذا مشروع حيوي مهم يرى سمو أمة تفعله وتبرع سموه له ببالغ طيب من المال ثم طلب من المهتمين بهذا الجزء المهم من الحياة الفطرية «الاستصر، بدعمهم، وقد بدأت تأتي المساهمات والمشاركة من المهتمين بالصقور وهذا الصندوق عبارة عن جهاز تمويل يمكن من النانية بالصقور بصفة عامة وأولى آلياته العملية (إنشاء نادي الصقارين بالمملكة)، وقد بدأ وضع الخطوات الأولى لهذا النظام وسيرفع للجهات المعنية لاعتمادها كما سيساهم الصندوق بإعادة إطلاق الصقور التي هي موجودة لدى الكثير من الهواة والصقارين، ولكن لا يستفاد وهي باقية لعدم قدرت الصقارين على إعدادها للبيئة. وقد أقمنا حملة أولى بهذا المجال في «كازخستان»، وستقام حملة ثانية بدعم من قادة البلاد.

احترازاات الانفلونزا  
♦ ذكرتم الصندوق كأحد أهم الطيور التي يتم المحافظة عليها، فهل

للأهمية هذه الأمور جزء مهم من التراث الطبيعي للمملكة الذي ينبغي الحرص عليه لأن أهميته متعلقة في حياة المواطن، فحياة المواطن تعتمد على التنوع الإحيائي، الصناعة كذلك صناعة الدواء والغذاء، التترزه والسياحة تعتمد على ذلك فضلاً عن ما حث عليه الدين ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ فديننا حث على الاهتمام بذلك ولعلم الجميع بأن المناطق المحمية، بالمملكة هي المبادرة الأولى في العالم فلم يوجد حتى في التاريخ إلا في المملكة، فالمؤمل المحافظة عليه والمجتمع القرصي يدرس تجربتنا هذه، ونحن لا نقيم أي حمى إلا بعد دراسة وأقية وتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى..

ظاهرة التصحر،

ظاهرة التصحر، كيف تعملون على التقليل منها؟

هذه الظاهرة تعمل على إلغاء جمود البيئة المتصحرة بمعنى ألا تفقد البيئة غطاءها النباتي وتنوعها الإحيائي والحيواني أو معالمها الجغرافية أو الطوبوغرافية، لذلك والتصحر ينجم من قطع الأشجار أو الاستغلال الجائر للأرض أو لاستغلال الأراضي في غير ما هي لها، بمعنى أن يتم تحويل الأراضي الطبيعية، إلى مزرعة؛ فهذا غير مناسب وهنا أناشد بعدم منح أي أرض زراعية، في أراض غير زراعية، وهذا ما لمسه في وزير الزراعة الجديد، والسبب في ذلك إعادة تقييم المحاصيل والمزروعات التي لا تستخدم كميات كبيرة من المياه والتقنيات والمواد الزراعية كما في التصحر، وغير ذلك من المحاصيل..

دعم المواطن والتصحر

هناك تدمير من بعض المواطنين والتجارب وهوأة اقتناء الحيوانات والحيوانات والسلع في تأخر التصاريح من قبل الهيئة، فما رأي سعادتكم؟

هنا أوجه النداء لكل مواطن ومهتم ورجل أعمال بأي جانب من الجوانب التي ذكرتها أن يتقدم مبدئياً أي ملاحظة تجاه ما تقوم به من إجراءات للمساهمة في خدمتهم على أكمل وجه، كما أنه بالمقابل ندعوهم إلى إدراك ما تقوم به الهيئة من إجراءات ومعرفة أنها تم تكن من قبلها بل قرارات وأنظمة سامية، مشيراً في ذلك إلى الدور الذي قامت به الخبرة التجارية في قضية، بإعادة العمود والبخور وتجارة وكيف تم اللقاء بهم وأخذ آرائهم ونحن ساعون لخدمتهم وخدمة غيرهم قدر المستطاع نحو تسهيل الإجراءات والتصاريح.